من حيث أقف: "كامرأة أعمال، أشعر بقوة وثقة أكبر وكلماتي تحمل وزناً"

وجدان العبادي، ٣٨، ولدت وترعرعت في عراق الأمير، بلدة في بلدية عمان، الأردن. بثمانية عشر عام من الخبرة في التجميل، تقود وجدان تدريب التجميل في مركز الواحة بجدارة وتشجع النساء الأخريات في مجتمعها على المشاركة في القوى العاملة للخصول على الاستقلال المادي والاجتماعي. تم تطوير نموذج الواحة لصمود وتمكين المرأة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة التنمية الاجتماعية مع تمويل ومساهمات كبيرة من الاتحاد الأوروبي من ضمنها امتداد النموذج إلى المراكز المجتمعية والحوارات السياسية ذات الصلة.

وجدان العبادي تعرض تقنيات تصفيف الشعر خلال دورة التجميل في مركز الواحة في عراق الأمير. تصوير هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ ييجي لي

"رغم العادات في مجتمعي، شجعتني عائلتي على التعلم والعمل. ولكنني فشلت في امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي) عام ٢٠٠٠ مما تركني في البيت لسنة. أردت أن أعمل ولكن لم أكن متأكدة من المسار الوظيفي الذي يجب أن أتبعه.

حينها، قالت لي جارتي عن فرصة لأخذ دورات تدريب في التجميل والخياطة في مركز مجتمعي للتنمية. كنت أكثر اهتماماً في تدريب التجميل فقدمت عام ٢٠٠٣. خلال تلك الست شهور، عملت بجد لأتمكن من الخروج والعمل والعيش الكريم. تخرجت الأولى على دفعتي ومارست مهنتي لمدة ١١ عاماً في عدد من صالونات التجميل. بعد ذلك، قمت بفتح صالوني الخاص بعد تقديمي لقرض وحصولي على المساعدة. كان المشروع ناجحاً في البداية ولكن الصعوبات المادية أدت لإغلاق صالوني في ٢٠١٧. استمريت في العمل من المنزل لسداد ديوني وثم وجدت الفرصة لأعمل كمدربة تجميل في الواحة.

إعادة الانضمام للواحة كانت فرصة جديدة لي إذ أتاحت لي أن أصبح مدربة. في البداية، شعرت بالتوتر للتعليم لأني كنت سابقاً أتعامل مع زبائن فقط، وليس مع طالبات، فكنت متوترة من العرض والتعليم. ولكن من خلال الدورة، أصبحت أقوى كمدربة وكشخص. تجربتي في الواحة علمتني أن أكون أكثر استقلالاً وأكثر مسؤوليةً. من قبل، لم أشعر بأن لدي الحق بالتكلم ولكن الآن، كمعلمة، يمكنني أن أشير إلى كل ما أشعر بأنه خطأ. كامرأة عاملة، أشعر بقوة وثقة أكبو وكلماتي تحمل وزناً.

من أكبر مزايا الواحة هو أنه مكان للتعلم العملي. يتم تزويدنا بالأدوات اللازمة التي تسمح بالتعلم العملي وهو أمر أساسي لإيجاد وظيفة. رأيت الكثير من النساء تدخلن مجال التجميل وأشجعهن على ذلك. حتى إن كانت تعيش في بيئة تمنعها من العمل خارج البيت، يمكنها العمل من داخله والمساهمة في المنزل دون تركه.

خلال العمل، يمكن للنساء إعالة أسرهن وبناء شخصياتهن وتحسين تعليم أطفالهن. حين تصبح المرأة أقوى، بإمكانها توفير الدعم المادي والمعنوي. وهناك الكثير من الفرص والمكافآت للعمل الجاد."

وجدان العبادي، ٣٨، مدربة في قسم التجميل في مركز الواحة في عراق الأمير في الأردن حيث تدرب النساء الأخريات وتشجهن على كسب الاستقلال المادي والاجتماعي. عملها يساهم في تحقيق هدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بالإضافة للهدف رقم ٨ الذي يسعى وراء التوظيف الكامل والمنتج والعمل اللائق للجميع. هذا العمل في المجتمعات المستضيفة تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة التنمية الاجتماعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية.